المجلة العربية لتطوير التفوق
TDC Talent Development Center مركز تطوير التفوق

مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز

*أ.د/داوود عبد الملك الحدابي

**د/ألطاف أحمد محمد الأشول

*أستاذ مناهج العلوم وطرائق تدريسها بجامعة صنعاء

**رئيس قسم دراسات الموهبة والإبداع في إدارة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهـــوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز والكشف عن علاقة كل من النوع(ذكر- أنثى) والتحصيل الدراسي بمستوى امتلاك أفراد العينة لتلك المهارات، حيث بلغ عدد أفراد العينة (121) طالب وطالبة، بواقع(61)طالب من الطلبة الموهـــوبين بمدرسة الميثاق بأمانة العاصمة و(60)طالبة من الطالبات الموهوبات بمدرسة زيد الموشكي بمدينة تعز، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس واطسون / جلاسر لقياس مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) والذي ترجمه إلى العربية جابر عبد الحميد ويحيى هندام وكيفته علـــى البيئـــة اليمنية سارة الحمادي(2002)، وقد توصل البحث إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد(كل مهارة على حدة والمهارات ككل) لم تصل إلى الحد المقبول تربويا، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـطي درجات الذكور والإناث على اختبار مهارات التفكير الناقد ككل ولكنها وجدت في مهارة الاستنباط لصالح مجموعة الذكور وفي مهارة معرفة الافتراضات لصالح مجموعة الإناث، كما لم توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصـــائية بـــين درجات أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير الناقد(كل اختبار فرعي على حدة والاختبـــار ككـــل) وتحصـــيلهم الدراسي، وقد أوصى البحث بضرورة الرفع من مستوى رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية وتزويد برنامج رعايـــة الموهوبين بالمواد الإثرائية المنمية للتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية :مهارات التفكير الناقد ،الموهوبين، طلبة المرحلة الثانوية.

ABSTRACT

The current research targeted to identify the availability of some critical thinking skills of talented students in high schools in Sana'a and Taiz and disclosure of the relationship between the sex (male –female) , the academic achievement and critical thinking skills.

The number of the sample was (121) students , by (61) gifted male students from the Almethak school in Sana'a and (60) gifted female students from Zaid Almuchka school in Taiz.

To achieve the research objectives the researchers used the test of Watson / Glaser to measure the critical thinking skills (conclusion - to identify the assumptions - inference - Interpretation - Evaluating arguments), which translated into Arabic by Jaber Abdel-Hamid and Yahya Hndam and adapted to the yemeni environment by Sarah ALhammadi (2002).

The research revealed that sample of the critical thinking skills (each skill separately and skills as a whole) did not reach the acceptable limit educationally , as there were no statistically significant differences between the mean scores of male and female in the test of critical thinking skills as a whole but there were differences in the skill of inference in favor of a male and the skill knowledge assumptions in favor of a female, as there was no correlation of statistical significance between degrees of the sample in test of the critical thinking skills (for each sub-test and the test as a whole) and their academic achievement.

The research has recommended the need to raise the level of the gifted students in the Republic of Yemen and to provide them enrichment materials which develop their thinking in general, and particularly the critical thinking

مقدمة:

تسعى الدول في جميع أنحاء العالم نحو التقدم والازدهار الحضاري في جميع مجالات الحياة، وبما أن الإنسان هو العنصر الأساسي في تكوين تلك الحضارة نجد أن الدول المتقدمة سعت إلى تنميته والاهتمام به، وخاصة بالموهوبين الذين هم رأس مال الثروة البشرية لأي مجتمع،وسبيل الأمم نحو التقدم والرقي ولن يكون ذلك إلا باكتشاف الطاقات الكامنة لديهم وتنميتها واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالمنفعة، ومن أهم تلك الطاقات على الإطلاق طاقات التفكير بمختلف أنواعه والتي من أبرزها التفكير الناقد الذي أهتم به العديد من الباحثين التربويين والنفسيين، حيث جعلوا موضوع تحديد مهارات التفكير الناقد وقياسها وتنميتها من المواضيع الرئيسة في أبحاثهم، وقد سعى الباحثان من خلال هذا البحث إلى قياس مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز بالجمهورية اليمنية.

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثين في مجال التدريس وما توصلت إليه العديد من البحوث في المجالين التربوي والنفسي في بلادنا، وجد أن الطلبة الموهوبين في بلادنا بحاجة إلى المزيد من الجهود في سبيل الكشف عن قدراتهم الكامنة وتقديم الرعاية الخاصة بهم، وحيث أن تجربة اليمن في رعاية الموهوبين تجربة حديثة فهي بحاجة إلى تقديم البحوث التقويمية والتجريبية المتنوعة في مختلف المجالات التربوية والعلمية والنفسية، وقد هدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى مجموعة من الموهوبين الذين يخضعون لبرنامج خاص يحوي مواد إثرائية منها مادة تعلم مهارات التفكير، لوضع ذلك المستوى بين يدي المهتمين وصناع القرار.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث من المكانة التي يحتلها مجتمع البحث وعينته ومتغيره التابع ومن نتائجه وتوصياته ومقترحاته ويمكن تلخيص تلك الأهمية في النقاط التالية:

- يعد الموهوبون رأس مال الثروة البشرية في أي مجتمع
- تزايد اهتمام الباحثين التربويين والنفسيين عالميا في السنوات الأخيرة الماضية بالتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص
- يمكن أن يستفيد الباحثون التربويون والنفسيون و المهتمون وصانعو القرار من نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1:ما مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج– التعرف على الافتراضات– الاستنباط– التفسير– تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز؟

س2:هل توجد فروق دالة إحصائيا في مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج– التعرف على الافتراضات– الاستنباط– التفسير– تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز تعزى للنوع (ذكر-أنثى)؟

س3:هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج– التعرف على الافتراضات– الاستنباط– التفسير– تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز؟

مصطلحات البحث

الموهوب

_ تعرف الصاعدي (2007) الموهوب بأنه "شخص لديه قدرات فطرية غير عادية تجعله يؤدي الإنتاج الفكري والحركي مما يمتاز به من جدية وإبداع ويكون لديه عدد من الأفكار الإبداعية واستجابة لمواقف معينة ومثيرة وتجعله بصفة عامة متميزا بشكل ملحوظ" وتذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة عرف الموهوب بأنه "من لديه قدرة عالية سواء أكانت هذه القدرة عامة أو متخصصة تنمو بشكل طبيعي غير مقصود" (ص23)

_ وقدم مكتب التربية الأمريكي المشار إليه في جروان (2008) الصيغة المعدلة لتعريف الموهوبين بأنهم "أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات القلية و الإبداعية و الفنية والقيادية و الأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات و القابليات" (ص55)

_ كما يعرف المؤتمر القومي للموهوبين المشار إليه في سليمان و منيب (2008) الطفل الموهوب بأنه "من يمتلك القدرة على الأنشطة العلمية و الأدبية و القدرة العقلية العامة و التفوق التحصيلي و التفوق الرياضي و النفسحركي"(ص20)

_ ويقدم فريق مشروع تعليم الموهوبين في اليمن (2009) التعريف الآتي "الطالب الموهوب هو كل من يمتلك (كل من وهبه الله) قدرة عقلية استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية و

الإبداعية و الفنية و القيادية وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد بحيث يكون ضمن أعلى 2-5% من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه" (ص315)

التعريف الإجرائي: الموهوب هو الطالب/الطالبة الذي تم الكشف عن موهبته واختياره ضمن برنامج رعاية الموهوبين بمدرستي الميثاق بصنعاء وزيد الموشكي بتعز.

التفكير الناقد Critical Thinking:

- يعرفه أبو حطب (1972) بأنه "عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم و الختامي في عملية التفكير وهي بهذا خاتمة لعمليات الذاكرة و الفهم و الاستنتاج"(ص291)

- ويعرف واطسون وجلاسر (Watson &Glaser, 1987) التفكير الناقد بأنه "المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلى النتائج ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية"

- ويعرفه عبد الحميد و هندام(1988) بأنه" التفكير الذي يطلب في المواقف التي تتطلب الحكم على القضايا العلمية و الاجتماعية أو أثناء مناقشة موضوع ما أو تقويم الحجج الخاصة بقضية ما أو موضوع ما" (ص5)

- وقد عرف إنيس (Ennis,1990, p:13) التفكير الناقد بأنه "تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه أو نؤمن به أو نفعله"

- كما يشير جروان (1999) إلى أن التفكير الناقد "مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع ومتداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلات والتعلم ونظرية المعرفة"(ص59)

- وتذكر قطامي (2004) بأنه "تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه"(ص123)

- ويرى بهجات (2005)أنه"عملية تحليل للمشكلة وفحص مكوناتها وتقويمها لاستنتاج وتركيب أفكار جديدة ووظائف جديدة للأشياء،تمكن التلميذ من اتخاذ قرارا للعيش والعمل داخل هذا العالم التكنولوجي المعقد المتغير" (ص20)

التعريف الإجرائي: التفكير الناقد هو أحد أنماط التفكير يستخدمه المتعلم بغرض التمييز بين المفاهيم السليمة والأخرى الخاطئة باستخدام خمس مهارات(معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) وتدل عليه الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير الناقد لـ واطسون/حلاسر.

المرحلة الثانوية

وهي المرحلة الدراسية الممتدة من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر من صفوف مرحلة التعليم العام بالجمهورية اليمنية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- الطلبة الموهوبون بمدرستي الميثاق بصنعاء وزيد الموشكي بتعز
- مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج)
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2010-2011م

الخلفية النظرية للبحث

❖ أنماط الموهوبين ومشكلاتهم

يذكر ساوسا (2006،ص40) أن جوزيف ريتزولي JOSEPH RENZULI ميز بين نوعين من الأداء الموهوب:

أ-الموهبة المدرسية: والتي تتميز بسهولة اكتساب المعرفة والقيام بالاختبارات كما تظهر من خلال الدرجات المرتفعة على الاختبارات

ب-الموهبة المبدعة-المنتجة: وهي التي تنطوي على خلق نتاج وأفكار جديدة لها تأثيرها على مجال معين.

ويذكر كل من المعايطة والبواليز (2004، ص32) أنماطا للموهبة وهي:

- ذوي القدرة على الاستظهار وتشمل موهبة الأشخاص الذين يمتلكون قدرة عالية على الحفظ والاسترجاع بسرعة كبيرة
- ذوي القدرة على الفهم وتشمل موهبة من يسهل عليهم فهم المعلومات وإدراك العلاقات و الوصول إلى التعميمات
- ذوي القدرة على حل المشكلات وتشمل موهبة من يحسنون استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في حل المشكلات التي تواجههم.
- ذوي القدرة على الإبداع وتشمل موهبة من يمتلكون القدرة على التوصل إلى أمور جديدة
- ذوي المهارات وتشمل موهية من لديهم قدرة على تكوين و تنمية مهارات متعددة كاستخدام الآلة الكاتبة مثلا

- ذوي القدرة على القيادة الاجتماعية وتشمل موهبة من يمتازون بقدرتهم على التعامل مع الآخرين واحتلال مراكز قيادية بينهم.

وقد أشار كل من الباحثين إلى إمكانية توليد أنماط جديدة إذا تداخلت بعض هذه الأنماط فيما بينها.

ويشير جروان (2008،ص38،ص40) إلى أن القاعدة العامة تنص على توافر قدرات متنوعة لدى الشخص الموهوب،وأن موهبته قد تتجلى في مجالات عديدة في مختلف مراحل حياته،والحضارة الإسلامية حافلة بالشواهد على هذه الحقيقة مثل الحسن ابن الهيثم الذي ألف في الهندسة والجبر والفلسفة المنطق والطب والفلك واللغة والأخلاق ومن الأمثلة في الحضارة الغربية الفنان ليوناردو دافينشي إذ انه كان من أشهر الرسامين وكان أيضا نحاتا ومعماريا وفيلسوفا وعالما ومهندسا،والحالات التي عرضها جاردنر في كتابه"العقول المبدعة" عرفت كل منها بانجازات في مستوى الاختراق الإبداعي في مجال معين إلا أن ذلك لا يعني أن تلك الحالات لا تملك طاقة أو قدرة على الانجاز المتميز في حقل أو آخر غير الحقل الذي ارتبط اسمها به.

وقد طبق ميكر (Meeker) نموذج جيلفورد من اجل تخطيط برامج للطلاب الموهوبين تعمل على تنميه نقاط القوه لديهم و تعالج نقاط الضعف التي يعانون منعا من خلال الاستعانة بالنظريات التي تعتمد على النظرة المتعددة للموهبة (الصافي و عمور ، 2007 ، ص: 29)

وقد أورد كل من قطناني والمعادات(2009،ص57) مشكلات الطلاب الموهوبين بحسب أنماطهم كالآتي:

النمط الأول: المتشعبي التفكير ويعانون من مشكلات الذات (تدني مستوى تقدير الذات)لأنهم لا يجدون تقبل لأفكارهم من زملائهم الذين تبدوا لهم غريبة.

النمط الثاني: المثاليون يظهرون تصرفات فيها نوع من التهور والاستعجال لشعورهم أن قيمتهم تنبع من انجازاتهم،وحين يجدون أن انجازاتهم لم تصل إلى توقعات من يريدون بأخذهم القلق والاغتراب

النمط الثالث: مرهفو الإحساس ويصابون بالاكتئاب:

النمط الرابع:المبدعون المتفوقون وهم الذين يشعرون بالغربة والعزلة والاكتئاب والأرق المفرط والشعور بعدم القيمة وضعف القدرة على التركيز لعدم توافر البرامج الملائمة لهم ولان المدارس لا تلبي احتياجاتهم

النمط الخامس: المتمردون على المجتمع قد يتحدون مدرسيهم وزملائهم في الفصل الدراسي بأفكار جديدة وبسرعة فائقة،ولكن قد يكون لديهم سلبي عدواني وعدم الرغبة في التعليم

النمط السادس: مخفقون دراسيا ولكنهم موهوبون ويصابون بالإحباط واللامبالاة ويميلون لانتقاد أنفسهم بشدة

النمط السابع: المعاقون تعليميا،وهم الذين لم يتم التعرف عليهم ويعانون من اضطرابات ناتجة عن نقص الانتباه وغالبا ما تكون لديه مهارات تفكيرية متشعبة وإن هذا قد يخفي وراءه موهبة كامنة

❖ **مهارات التفكير الناقد:**

يقابل التفكير الناقد التفكير التجميعي Convergent thinking حينما تكون هناك إجابة صحيحة واحدة لما يفكر فيه الفرد،فهو في تفكير محدد،حيث يحدد ما يصل إليه الفرد من إجابات أثناء تفكيره مـــا يوجـــد في المجال(الطيطي،2007،ص19)،ويتطلب هذا النوع من التفكير القدرات التالية(قطامي،2004،ص127-128):

- الدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث
- توافر الموضوعية لدى الفرد
- تقييم الموضوعات والقضايا

وقد تعددت الاتجاهات النظرية في دراسة التفكير الناقد وتعريفه ومهاراته حيث يمكن إجمالها كما يلـــي (جروان، 1999، ص65-66 ؛ ملحم،2001، ص226 قطامي،2004، ص48):

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها والإدعاءات أو المزاعم القيمية
- التمييز بين المعلومات والإدعاءات والأسباب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به
- تحديد مستوى دقة الرواية أو العبارة
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات
- التعرف على الإدعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة
- التعرف على الافتراضات غير المصرح بها
- التعرف على المغالطات المنطقية
- تحري الموضوعية
- التعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج
- تحديد قوة البرهان أو الادعاء
- اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي
- التنبؤ بمترتبات القرار أو الحل

ويصنف الباحثان اودل و دانيـــاليز(udall&daniels)المشـــار إليهمـــا في (جـــروان، 1999، ص16)مهارات التفكير الناقد في ثلاث فئات:

1.مهارات التفكير الاستقرائي Inductive Thinking Skills

2.مهارات التفكير الاستنباطي Deductive Thinking Skills

2.مهارات التفكير التقييمي Evaluative Thinking skills

ويذكر أبو جلاله (2007،ص63) أنه بالرغم من وجود أنظمة مختلفة لترتيب مهارات التفكير الناقد إلا أن أكثرها شيوعاً: التصنيف-تقويم المناقشات-إدراك الفرضيات-حل المشكلات، ويرى بهجات (2005، ص20) أن عملية التفكير الناقد تشمل العمليات العقلية: التركيب-الاستنتاج-التحليل-التقويم.

وقد فصل إنيس (Ennis) المهارات العملية الإجرائية للتفكير الناقد على النحو التالي:

1. معرفة الافتراضات أو المسلمات
2. التفسير
3. تقويم المناقشات
4. الاستنباط
5. الاستنتاج (قطامي، 2004، ص126؛ لافي، 2006، ص44).

والجدول(1) التالي يبين المهارات التي تقيسها أشهر اختبارات التفكير الناقد وهي(قطامي، 2007، ص:557):

جدول(1)

المهارات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد

اختبار سمث وتايلر 1942	اختبار ادواردز 1950	اختبار واطسون وجلاسر 1952	اختبار ماسي وود 1951	اختبار درزل ومايهيو 1954	اختبار رست 1960
الاستدلال المنطقي	الحكم على قيمة النتيجة المنطقية	الاستنباط	الوصول إلى الاستنتاجات	استخراج النتائج	تقويم الدليل
تطبيق المبادئ العملية	التمييز بين الحجة الجيدة وغير الجيدة	التفسير	العلاقة بين السبب والنتيجة	التعرف على الافتراضات	التعرف على الافتراضات
	الحكم على الرأي الجيد	تقويم الحجج	مكونات أخرى غير عقلية • اتجاه التساؤل • الميل إلى العلم • العقلية المتفتحة والأمانة العقلية	تقويم الاستنتاجات	تحديد صحة التوكيد المنطقي
طبيعة البرهان	المزاوجة بين الحقائق والمبادئ	التعرف على الافتراضات		تحديد المشكلات	معرفة قواعد المنطق
		تقويم الاستنتاجات		صياغة وتقديم الفروض	التعرف على المغالطات
				انتقاء المعلومات المتصلة بالموضوع	التعرف على ما هو مطلوب لحل المسائل الخلافية

اختبار سمث وتايلر 1942	اختبار ادواردز 1950	اختبار واطسون وجلاسر 1952	اختبار ماسي وود 1951	اختبار درزل ومايهيو 1954	اختبار رست 1960
					معرفة معنى الافتراض
					معرفة معنى المحك
					التعرف على التعريف الصحيح

❖ **سمات المفكر الناقد:**

من أبرز السمات التي يتصف بها المفكر الناقد والتي أوردها باحثون متخصصون ما يلي:

- منفتح على الأفكار الجديدة
- لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيء
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما
- يعرف أن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات
- يتساءل عن أي شيء يبدو عير معقول أو غير مفهوم له
- يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي
- يتخذ موقفا أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك
- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية
- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور
- يستخدم مصادر علمية موثوق بها ويشير إليها
- يتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية
- يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع (جروان، 1999، ص63؛ قطامي، 2004، ص48).

الدراسات السابقة

المحور الأول:الدراسات الوصفية

- دراسة عبد الله(2000)، التي هدف من خلالها إلى قياس مدى اكتساب الطلبة المعلمين في شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بجامعة صنعاء مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، تقويم الحجج، الاستنباط، معرفة الافتراضات، التفسير) وتكونت العينة من 122طالب وطالبة من طلبة المستوى الرابع منهم (83) ذكور والباقي إناث وقد اعد الباحث اختباراً لمهارات التفكير الناقد على غرار اختبار واطسون/جلاسر

وقام بالتأكد من صدقه وثباته وتحليل فقراته وبعد تطبيقه توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مهارة معرفة الافتراضات لصالح الذكور أما بقية المهارات والاختبار ككل فلم يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير الجنس،كما توصل الباحث إلى أن مستوى الأداء لعينة البحث في الاختبار ككل وفي مجالاته الفرعية كان متدنياً حيث لم يتجاوز المتوسط (53%) من درجات الاختبار وقد أوصى الباحث بإعداد مقاييس متنوعة لقياس مهارات التفكير الإبداعي والناقد والاهتمام بطرائق التدريس الحديثة والابتعاد عن التقليدية.

- ودراسة الجعافرة والخرابشة (2007)، التي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك الطلبة المتفوقين من مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد،حيث بلغت العينة (94) طالب وطالبة من طلاب الصفين العاشر والحادي عشر بواقع (50) ذكور و(44) إناث وقد استخدم الباحثان مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد (الاستنتاج- الاستدلال- الاستقرار- التحليل- التقويم)، وقد أشارت النتائج إلى تدني واضح لدرجات العينة في المجموع الكلي ولكل مهارة على حدة على المقياس المطبق، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات يعزى لمتغير الجنس ومتغير مستوى الصف الدراسي،بينما وجد اثر دال إحصائيا لتفاعل الجنس والصف الدراسي في مهارتي الاستنتاج والاستقراء لصالح إناث الصف العاشر في مهارة الاستنتاج ولصالح ذكور الصف العاشر في مهارة الاستقراء وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لتنمية التفكير الناقد للطلاب المتفوقين وإعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في مدارس المتفوقين.

- ودراسة مرعي ونوفل (2007)، التي سعت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الانروا)حيث تكونت العينة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510) طالب وطالبة يمثلون المستويات الدراسية الأربعة (148) طالب،(362) طالبة، واستخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا نموذج (2000) حيث قام الباحثان بتقنينه على البيئة الأردنية حيث أظهرت النتائج أن درجة امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً (80%)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث بالنسبة لمتغير الجنس،ولصالح طلاب السنة الأولى والثانية بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي كما أظهرت الدراسة علاقة ايجابية بين معدل الشهادة الثانوية العامة ومهارة الاستدلال، وبين المعدل التراكمي ومهارات الاستقراء والاستدلال والتقييم، وقد أوصى الباحثان بتدريب طلبة المرحلة الثانوية على امتلاك مهارات التفكير الناقد لرفع معدلاتهم في الشهادة الثانوية العامة وإجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب بشكل عام.

- كما هدفت دراسة العليي(2010) إلى العرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة- المرونة- الأصالة) والناقد(الاستنتاج- معرفة الافتراضات- الاستنباط- التفسير- تقويم الحجج) لدى عينة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (فيزياء- كيمياء- أحياء) بكلية التربية بمدينة حجة بلغ عدد أفرادها(111) طالب وطالبة، من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي لتورانس الصيغة اللفظية

الصورة(أ) والذي ترجمه إلى العربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان، واختبار مهارات التفكير الناقد لواطسون/جلاسر والذي ترجمه إلى العربية جابر عبد الحميد ويحيى هندام وكيفته على البيئة اليمنية سارة الحمادي(2002)، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التفكير الإبداعي والناقد توافرت لدى أفراد العينة بدرجة ضعيفة، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى المتعلمين.

ثانيا:الدراسات التجريبية

- دراسة جونز Jones (1970)، هدفت إلى معرفة أثر مشاركة الطلاب في المناقشة داخل الفصل على نمو قدرتهم على التفكير الناقد، واستخدم في هذه الدراسة عينة عشوائية قوامها(60) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية ممن تراوحت أعمارهم بين(19-20) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، حيث اشترك أفراد المجموعة التجريبية في تحليل(12) سؤال باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية وطبق على المجموعتين اختبار مهارات التفكير الناقد لواطسون/جلاسر، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في التفكير الناقد.

- كما هدفت دراسة بويل Poel (1971) إلى الكشف عن دور مادة الفيزياء في تنمية التفكير الناقد من خلال جانبين هما:

الأول: مقارنة أثر برنامج يتضمن المفاهيم الأساسية في الفيزياء بالبرنامج العادي الذي يدرس.

الثاني: سلوك التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب.

ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة من طلاب المدارس الثانوية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق اختبار التفكير الناقد وملاحظة التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في عدد من الحصص تبين أن البرنامج المعد لم يكن أكثر فعالية من البرنامج العادي في تنمية مهارات التفكير الناقد، بينما وجد تفاعلا بين منهج الفيزياء والسلوك اللفظي بين المعلم والطالب فيما يتعلق بمهارات التفكير الناقد.

- دراسة رضوان (2000) التي سعت إلى التعرف على فعالية دراسة البرنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث ولتي تكونت من (50) طالباً وطالبة من طلاب قسم العلوم شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية جامعة عين شمس مثلوا المجموعة التجريبية وخضعوا للقياس قبلياً ثم بعدياً، حيث اعتمدت الباحثة في برنامجها على إستراتيجية المنافسة وتحليل التقارير وتضمن البرنامج وحدة دراسية تعرض بعض المشكلات البيئية حيث قامت بدمج مهارات التفكير الناقد في هذه الموضوعات،وقد واستخدمت الباحثة اختبار كورنيل للتفكير الناقد إعداد كل من روبرت اينس وجاسون ميلمان ونقلة للعربية محمود أبو زيد إبراهيم الذي يقيس المهارات التالية: استنباط النتيجة، الافتراضات، الاعتماد على الملاحظة، التعميمات، ملائمة السبب، الاعتماد على السلطة، الفروض وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج

التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ككل ولكل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، وأوصت بإعادة صياغة المناهج في كافة التخصصات في مراحل التعليم العام بحيث تنمي مهارات التفكير.

- ودراسة عبد الغني (2002)، حيث حاولت الباحثة معرفة أثر تدريس برنامج لتعليم التفكير في مادة الرياضيات بالكمبيوتر على اكتساب المهارات المعرفية للتفكير الابتكاري والناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالمنيا، حيث تكونت العينة من فصلين ثم اختيارهما بطريقة عشوائية مثلاً المجموعة التجريبية وفصلين آخرين تم اختيارهما أيضاً بطريقة عشوائية ليمثلا المجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة اختبار تورانس بجزأيه اللفظي والصوري للتفكير الابتكاري من إعداد تورانس وتقنين سيد خير الله وفؤاد حطب على البيئة المصرية وقاست من خلاله مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة كما استخدمت مقياس واطسون وجلاسر للتفكير الناقد إعداد جابر عبدا لحميد جابر ويحيى هندام والذي يقيس خمس مهارات فرعية وهي (الاستنتاج- معرفة المسلمات أو الافتراضات- الاستنباط- التفسير-تقويم الحجج)، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بجزئية اللفظي والصوري كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي بالنسبة للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار للمجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد ككل ولكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي بالنسبة لدرجات التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية على نفس الاختبار،كما توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين التحصيل وكل من التفكير الابتكاري والتفكير الناقد، وقد أوصت الباحثة بالاهتمام بتوفير البرامج التعليمية التي تراعي الفروق الفردية وتشتمل على تعليم التفكير وأساليب حديثة في التدريس.

- دراسة طالب (2007)، التي هدفت إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية التعلم في التحصيل الدراسي بمادة الفيزياء وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد استخدم المنهج التجريبي للبحث باستخدام تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة،حيث تكونت عينه البحث من (132) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينه تعز بمدرستي الشهيد الحكيمي (68) طالبة كمجموعة تجريبية ومدرسة صفية (64)طالبة كمجموعة ضابطة،وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً واستخدم اختبار التفكير الناقد إعداد جلاسر وواطسون وتعريب جابر عبدا لحميد ويحيى هندام بعد أن قام الباحث بتكييفه مع البيئة اليمنية وتأكد من صدقه وثباته وحساب الزمن اللازم للإجابة عنه، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لصالح البعدي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية وقد قدم الباحث عدد من المقترحات من

أبرزها التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية وتنويع مداخل وطرق واستراتيجيات تدريس الفيزياء بحيث تسهم في تنميته

- كما هدفت دراسة أمين(2008)، إلى معرفة فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار(إستراتيجية كاجان) في تنمية التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) أو التحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة،حيث طبق البحث على(64) طالبة، واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً من إعدادها واختبار التفكير الناقد لواطسون/جلاسر تقنين على البيئة السعودية فاروق عبد السلام وممدوح سليمان،وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كلاً من اختبار التفكير الناقد ككل وكل مهارة على حدة وكذلك على الاختبار التحصيلي والاختبار التحصيلي المؤجل (الاحتفاظ) لصالح المجموعة التجريبية وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات من أبرزها الاهتمام باستراتيجيات التعلم التعاوني وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات مختلفة لتنمية التفكير الناقد وإجراء دراسات متعلقة بالتفكير بصفة عامة وبالتفكير الناقد بصفة خاصة.

- بينما هدفت دراسة الحوري وآخرون (2009)، إلى معرفة اثر استخدام إستراتيجية مونرو واسلاتر وإستراتيجية مكفر لاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم في مبحث التاريخ حيث تكونت عينة الدراسة من (209) طالب وطالبة من مديرية اربد الأولى بواقع(3) مدارس ذكور و(3) مدارس إناث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين والمجموعة الثالثة ضابطة، وقد استخدم الباحثون اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد الذي أعدته في صورته العربية وطورته للبيئة العربية مريم الربضي واختبار تحصيلي وتوصلوا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث على كل من الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفقاً لإستراتيجية مونرو وسلاتر (إستراتيجية التمييز بين الحقيقة والرأي)، وقد أوصى الباحثون بأهمية توفير البيئة الصفية المناسبة لتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وتصميم برامج لتعليم مهارات التفكير الناقد لطلبة المدارس.

- وهدفت دراسة هيلات وآخرون(2009)، إلى استقصاء فاعلية استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد(معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الأدلة، الاستنباط، الاستنتاج) لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (165) طالب وطالبة موزعين على أربع شعب من مدارس مديرية إربد الأولى حيث كون (81) طالب وطالبة المجموعة التجريبية و(84) طالب وطالبة المجموعة الضابطة واستخدم الباحثون اختبار واطسون/جلاسر للتفكير الناقد الذي طوره في صورته العربية فاروق عبد السلام ممدوح وسليمان وللبيئة الأردنية فاطمة العوصان وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائيا بين طلبة المجموعات التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد الكلي وأبعاده (مهاراته) الخمس بعدياً يعزى لاستخدام الوثائق التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية وقد قدم الباحثون العديد من

التوصيات والمقترحات منها إجراء المزيد من الدراسات في مجال تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيرها من أنواع التفكير.

بتحليل تلك الدراسات نلاحظ تنوعها من منهج البحث والمقاييس والمراحل الدراسية وتصنيف عينة البحث والنتائج والتوصيات، وقد اتفق البحث الحالي مع دراسات المحور الأول في منهج البحث كونه بحثا وصفيا، كما اتفق مع دراسات كل من جونز(1970) وعبد الله(2000) وعبد الغني(2002) وطالب(2007) وأمين(2008) وهيلات وآخرون(2009) والعليي(2010) في استخدام مقياس واطسون/جلاسر لقياس مهارات التفكير الناقد بينما استخدم رضوان(2000) مقياس كورنيل واستخدمت بقيت الدراسات مقياس كاليفورنيا، كما استهدف البحث الحالي طلبة المرحلة الثانوية وهذا يتفق مع دراسات كل من بويل(1971) وطالب(2007) والجعافرة والخرابشة(2007) وأمين(2008) لكن دراسة الجعافرة والخرابشة هي الدراسة الوحيدة التي استهدفت طلبة موهوبين، كما نجد البحث الحالي متفقا مع جميع دراسات المحور الأول في تدني مستوى امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير الناقد ومع دراسة الجعافرة والخرابشة(2007) في عدم تأثير متغير النوع(ذكر- أنثى) في ذلك المستوى بينما خلصت دراسة مرعي ونوفل(2007) إلى تفوق الإناث، كما توصل البحث الحالي إلى وجود علاقة بين التحصيل ومستوى امتلاك العينة لمهارات التفكير الناقد وهو بذلك يختلف عما توصلت إليه دراستي كل من عبد الغني(2002) ومرعي ونوفل(2007)، كما نجد أن الدراسات السابقة التي أجريت في الجمهورية اليمنية استهدفت الطلبة العاديين وبهذا يكون البحث الحالي أول بحث –في حدود علم الباحثين- يستهدف تقييم مستوى التفكير الناقد لدى فئة الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية.

إجراءات البحث وأدواته

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في مدرسة الميثاق بصنعاء وجميع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في مدرسة زيد الموشكي بتعز،حيث يبين الجدول(2) مجتمع البحث:

الجدول(2) مجتمع البحث

النوع	أمانة العاصمة (مدرسة الميثاق)	عدن(المدرسة الثانوية النموذجية للبنين- المدرسة الثانوية النموذجية للبنات)	تعز(مدرسة زيد الموشكي للبنات)	المجموع
الذكور	75	75	———	**150**
الإناث	———	75	75	**150**
المجموع	75	150	75	**300**

عينة البحث

تكونت العينة من(121)طالب وطالبة،ما نسبته(40,3%)من مجتمع البحث،بواقع(61)طالب (60)طالبة،حيث تم استبعاد الطلبة الذين لم يستمروا في البرنامج الخاص برعاية الموهوبين وعددهم طالبان و(11)طالبة وكذلك الطلبة الغائبين يوم تطبيق المقياس وعددهم(7) طلاب و(3)طالبات،كما تم استبعاد الاستجابات الناقصة وعددها(6) استجابات، والجدول(3)التالي يبين عينة البحث:

الجدول(3) عينة البحث

المدرسة	الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الصف الثالث الثانوي	المجموع
الميثاق ذكور	18	22	21	61
زيد الموشكي(إناث)	17	21	22	60
المجموع	35	43	43	121

أدوات البحث

استخدم الباحثان مقياس واطسون / جلاسر لقياس مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) والذي ترجمه إلى العربية جابر عبد الحميد ويحيى هندام وكيفته على البيئة اليمنية سارة الحمادي(2002)، ويتضمن المقياس (99) فقرة موزعة على (31) موقفا توزعت على المهارات الخمس كما في الجدول(4) التالي:

جدول (4) توزيع فقرات المقياس

المهارة	عدد الفقرات	عدد المواقف
الاستنتاج	20	4
معرفة الافتراضات	16	6
الاستنباط	25	8
التفسير	24	8
تقويم الحجج	14	5
مهارات التفكير الناقد ككل	99	31

واستخدمته في بحثها تغريد العليي(2010) التي تأكدت من صدق الاختبار وثباته حيث حصلت على قيم تمثل مؤشرات جيدة على ثبات المقياس يبينها الجدول(5)(العليي،2010،ص105) الآتي:

جدول (5) معاملات ثبات المقياس

المهارة	التجزئة النصفية	كودر – ريتشاردسون
الاستنتاج	%71	%71
معرفة الافتراضات	%71	%74
الاستنباط	%78	%89
التفسير	%66	%65
تقويم الحجج	%69	%70
مهارات التفكير الناقد ككل	%81	%85

إجراءات تنفيذ البحث

اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية الآتية:

1) الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية والنفسية المتعلقة بالموهوبين وبالتفكير الناقد
2) الاطلاع على بعض الاختبارات التي تقيس بعض مهارات التفكير الناقد، وقد اختار الباحثان اختبار واطسون-جلاسر لقياس مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) والذي ترجمه إلى العربية جابر عبد الحميد ويحيى هندام وكيفته على البيئة اليمنية سارة الحمادي(2002)، كونه من أشهر المقاييس في هذا المجال ولا يرتبط بمادة دراسية معينة ويحقق أهداف البحث.
3) الحصول على النسب المئوية لتحصيل عينة البحث في العام الدراسي الماضي2009-2010م
4) تطبيق الاختبار على عينة البحث في شهر ديسمبر عام2010م
5) تصحيح الاختبار واستبعاد أوراق الاستجابات الناقصة أو تلك التي ظهرت فيها استجابتين مختلفتين لنفس الفقرة
6) إجراء الإحصائيات المناسبة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS
7) التوصل إلى النتائج ومناقشتها وعرض توصيات البحث ومقترحاته

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية(SPSS) حيث تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن سؤال البحث الأول
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للإجابة عن سؤال البحث الثاني

- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن سؤال البحث الثالث

نتائج البحث ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة البحث تم تحليل البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال من تلك الأسئلة كالآتي:

للإجابة عن سؤال البحث الأول" **ما مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز؟**" تم حساب المجموع والمتوسط والانحراف المعياري والتباين والنسبة المئوية لدرجات كل اختبار فرعي (مهارة) على حدة وللاختبار (المهارات) ككل كما في جدول(6)التالي:

جدول (6) النسب المئوية لكل مهارة على حدة وللمقياس ككل

المهارة	عدد أفراد العينة	المجموع	المتوسط	الإنحراف المعياري	التباين	النسبة المئوية
الاستنتاج	121	812	6.71	2.282	5.207	%34
معرفة الافتراضات	121	1100	9.09	2.284	5.217	%57
الاستنباط	121	1775	14.67	2.481	6.156	%59
التفسير	121	1248	10.31	2.592	6.717	%43
تقويم الحجج	121	940	7.77	2.186	4.779	%56
مهارات التفكير الناقد ككل	121	5875	48.55	5.972	35.666	%49

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن الانحرافات المعيارية لدرجات الاختبارات الفرعية تراوحت بين(2.186-2.592) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري لدرجات الاختبار الكلية (5.972) مما يشير إلى تشتت للبيات يظهر بصورة أكبر عند الدرجات النهائية للاختبار، وبالنظر إلى النسب المئوية لدرجات الاختبارات الفرعية نجدها تراوحت بين(34%-59%) حيث ترتبت مهارات التفكير الناقد تنازليا بحسب نسبها المئوية كالآتي: (الاستنباط- معرفة الافتراضات- تقويم الحجج- التفسير - الاستنتاج)، بينما حصلت درجات الاختبار ككل على نسبة(49%)، وبمقارنة تلك النسب مع الحد المقبول تربويا (60%) والذي اعتمده العديد من الباحثين نجدها أقل من الحد المقبول تربويا وهذه النتيجة تتفق مع نتائج كل من عبد الله(2000) والجعافرة والخرابشة(2007) ومرعي ونوفل(2007) والعليي(1010)، مع ملاحظة أن النسبة المئوية لمهارة الاستنباط كانت قريبة جدا من(60%)مما يسوغ لنا القول بأن العينة وصلت إلى حد قريب جدا من الحد المقبول تربويا في مهارة الاستنباط، وبمقارنة هذه المتوسطات بالمتوسطات التي

حصلت عليها العليي(2010) نلاحظ تفوق عينة البحث الحالي في جميع المهارات الفرعية وفي المهارات ككل رغم أنهم ما زالوا في المرحلة الثانوية وتعرضوا لنفس الاختبار، وربما يعود ذلك إلى الصفة التي تميز عينة البحث الحالي (الموهبة)،أو البرنامج الخاص الذي يخضعون له حيث يشمل مواد ثانوية بالإضافة إلى المواد الأساسية، أو درجة اهتمام أفراد العينة بالاختبار أثناء تطبيقه عليهم، كما نجد أن مهارتي التفسير والاستنتاج جاءت في المرتبتين الأخيرتين أيضا في كلا البحثين مما يشير إلى وجود ضعف كبير لدى طلابنا في الحكم بشكل موضوعي على صحة نتائج معينة بناءا على بيانات ومعلومات معطاة سلفا،وفي تحليل المواقف والمشكلات للوصول إلى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الثقة(صحيح-محتمل الصحة- بيانات ناقصة-محتمل الخطأ-خطأ)،والضعف العام في مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث يشير إلى وجود قصور في المناهج الدراسية الأساسية والإثرائية بكل مكوناتها.

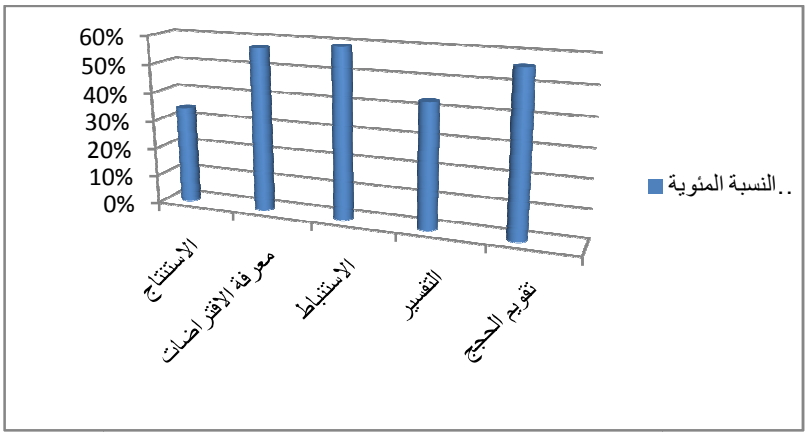

شكل (1) النسب المئوية لكل مهارة

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني" **هل توجد فروق دالة إحصائيا في مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز تعزى للنوع(ذكر-أنثى)**؟"تم حساب متوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة، وحساب درجات الحرية والقيمة التائية والدلالة الإحصائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين على اختبار التفكير الناقد ككل ولكل اختبار(مهارة)على حدة ، كما في جدول(7)التالي:

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل مهارة على حدة وللمقياس ككل

المهارة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية	الدلالة
الاستنتاج	ذكور	61	6.72	2.067	119	.051	غير دالة

المهارة	المجموعة	عـــــدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجـــات الحرية	القيمـــة التائية	الدلالة
	إناث	60	6.70	2.499			
معرفة الافتراضات	ذكور	61	8.82	2.210			
	إناث	60	9.37	2.343	119	-1.321	دالة
الاستنباط	ذكور	61	1 4.95	2.376			
	إناث	60	1 4.38	2.572	119	1.261	دالة
التفسير	ذكور	61	10 .44	2 .936			
	إناث	60	1 0.18	2 .205	111.336	.550	غير دالة
تقويم الحجج	ذكور	61	7 .90	2 .371			
	إناث	60	7 .63	1 .991	116.154	.674	غير دالة
مهارات التفكير الناقد ككل	ذكور	61	4 8.84	6 .105			
	إناث	60	4 8.27	5 .871	119	.523	غير دالة

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور في مهارات(الاستنتاج-الاستنباط-التفسير-تقويم الحجج)وفي مهارات التفكير الناقد ككل،إلا أن تلك الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية إلا في مهارة الاستنباط حيث كان الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى دلالة(5%)،بينما تفوقت مجموعة الإناث في مهارة معرفة الافتراضات فقد كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(5%)،وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر منطقية في التفكير وأكثر قدرة على نقل القواعد المنطقية إلى المواقف الحياتية، بينما الإناث أكثر قدرة على تحليل المواقف والمشكلات ورؤية التفاصيل المتعلقة بها.

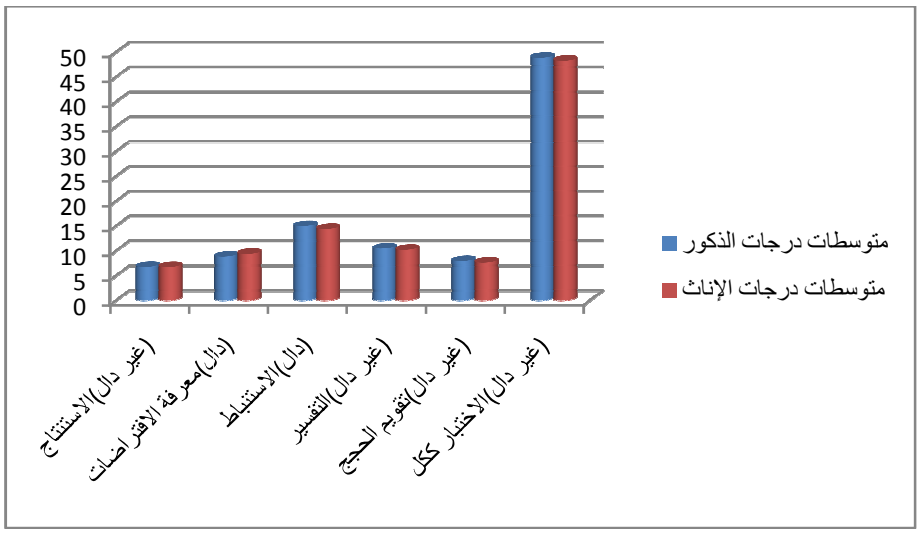

شكل (2) متوسطات الدرجات لكل مهارة وللمقياس ككل

وللإجابة عن سؤال البحث الثالث" **هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز؟**" تم حساب معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية بين درجات العينة على كل اختبار فرعي (مهارة) على حدة والاختبار (المهارات) ككل وبين تحصيلهم الدراسي والذي عبرت عنه نسبهم المئوية للعام الدراسي الماضي ،كما في جدول(8)التالي:

جدول (8)

معاملات ارتباط بيرسون بين التحصيل ودرجة كل مهارة والتحصيل والدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
التحصيل–مهارة الاستنتاج	121	.114	غير دال
التحصيل–مهارة معرفة الافتراضات	121	.156	غير دال
التحصيل–مهارة الاستنباط	121	.080	غير دال
التحصيل–مهارة التفسير	121	-.061	غير دال
التحصيل–مهارة تقويم الحجج	121	.100	غير دال
التحصيل–مهارات التفكير الناقد ككل	121	.147	غير دال

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل اختبار فرعي (مهارة) على حدة والاختبار (المهارات) ككل وبين تحصيلهم الدراسي تراوحت بين(.061 - .156)وهذه القيم تدل على ارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا،كما نلاحظ أن جميع تلك القيم موجبة ما عدا قيمة معامل الارتباط بين التحصيل ومهارة التفسير ،أي كلما زادت درجة التحصيل كلما قلت الدرجة على اختبار مهارة التفسير، إلا أن هذا الارتباط السالب كان ضعيفا وغير دال إحصائيا، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية حيث أن اختبارات التحصيل في بلادنا بشكل عام تركز على قياس مهارات التفكير الدنيا، ونادرا ما تقيس مهارات التفكير العليا والتي يتطلبها التفكير الناقد.

خلاصة النتائج:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

1) يمتلك أفراد العينة مهارات التفكير الناقد(كل مهارة على حدة والمهارات ككل) بنسب متفاوتة لم تصل إلى الحد المقبول تربويا(60%)

2) ترتبت تلك المهارات بحسب نسبها المئوية كالآتي: (الاستنباط-معرفة الافتراضات-تقويم الحجج-التفسير -الاستنتاج)،وكانت النسبة المئوية لمهارة الاستنباط(59%) قريبة جدا من الحد المقبول تربويا

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار مهارات التفكير الناقد ككل

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(5%) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار مهارة الاستنباط لصالح مجموعة الذكور

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(5%) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار مهارة معرفة الافتراضات لصالح مجموعة الإناث

6) لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير الناقد(كل اختبار فرعي على حدة والاختبار ككل) وتحصيلهم الدراسي

توصيات البحث ومقترحاته

بناء على نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1) الرفع من مستوى رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية

2) تزويد برنامج رعاية الموهوبين بالمواد الإثرائية المنمية للتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص

3) إجراء دورات تدريبية للعاملين في برنامج رعاية الموهوبين من إداريين ومعلمين وفنيين ومؤلفو مناهج عن أهمية التفكير الناقد وممارسة مهاراته المختلفة وكيفية تنميتها

4) التركيز على ممارسة مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية أثناء تأديتهم للاختبارات التحصيلية.

ويقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث بغرض:

1) مقارنة مهارات التفكير الناقد لدى الموهوبين بمدرستي الميثاق وزيد الموشكي والموهوبين بالمدارس الأخرى بصنعاء وتعز

2) قياس مدى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات أنواع أخرى من التفكير كالتفكير العلمي والتفكير الإبداعي

3) إيجاد العلاقة بين تحصيل الموهوبين وأنواع أخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والإبداعي

4) دراسة أثر برامج ومواد إثرائية تقدم للموهوبين لتنمية مهارات التفكير المتنوعة لديهم وخاصة مهارات التفكير الناقد.

المراجع العربية:

1. أبو جلالة،صبحي حمدان (2007)،مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي ،ط1، الأردن،عمان:دار الشروق
2. أبو حطب،فؤاد و عثمان، سيد أحمد(1972) ، التفكير ، دراسات نفسية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
3. الجعافرة،أسمى عبد الحفيظ والخرابشة عمر محمد عبد الله(2007)، درجة امتلاك المتفوقين في مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد،مجلة رسالة الخليج العربي،العدد(112).
4. الحوري،مدين ،هنداوي،عمر وشرقاوي،صبحي وآخرون(2009)،أثر استخدام استراتيجيات مونرو وسلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ ،مجلة علوم إنسانية،السنة السادسة،العدد(41).
5. الصاعدي،ليلى بنت سعد بن سعيد(2007)،التفوق والموهبة الإبداع واتخاذ القرار،رؤية من واقع المناهج،ط1،الأردن،عمان:الحامد
6. الصافي،عبد الحكيم وآخرون(2007)،المنهاج الشامل للطلبة الموهوبين،ط1، الأردن،عمان:دار الفكر
7. الطيطي،محمد حمد (2007)،تنمية قدرات التفكير الإبداعي ،ط3،الأردن،عمان:المسيرة
8. العليي، تغريد عبد الله (2010)، مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية بمدينة حجة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
9. المعايطة،خليل عبد الرحمن والبواليز،محمد عبد السلام(2004)،الموهبة والتفوق،ط2،الأردن،عمان:دار الفكر
10. أمين،أميمة بنت محفوظ محمد(2008)،فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة طيبة،كلية التربية والعلوم الإنسانية،قسم المناهج وطرق التدريس،المملكة العربية السعودية
11. بهجات،رفعت محمد(2005)،الإثراء والتفكير الناقد دراسة تجريبية على التلاميذ المتفوقين في الصف الخامس الابتدائي،ط2، عالم الكتب القاهرة،مصر
12. جروان،فتحي عبد الرحمن(1999)،تعليم التفكير:مفاهيم وتطبيقات،ط1،الإمارات العربية المتحدة،العين:دار الكتاب الجامعي
13. جروان،فتحي عبد الرحمن(2008)،الموهبة والتفوق والإبداع،ط3،الأردن،عمان،:الفكر

14. رضوان،ايزيس(2000)،دراسة تجريبية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،العدد السادس والستون،أكتوبر،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،القاهرة ص ص:1-34

15. ساوسا،ديفيد(2006)،كيف يتعلم المخ الموهوب(ترجمة وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى سعد)،ط1،مصر،القاهرة:زهراء الشرق

16. سليمان،عبد الرحمن ومنيب،هماني (2008)،المتفوقون والموهوبون والمبتكرون الجزء الأول،ط1، مصر،القاهرة:الانجلو

17. طالب،عبد الله عبده(2007)،فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بمادة الفيزياء وتنمية مهارات التفكير الناقد،مجلة التربية العلمية،المجلد العاشر،العدد الرابع، ديسمبر،الجمعية المصرية للتربية العلمية،القاهرة،ص ص47-142

18. عبد الحميد،جابر و هندام،يحيى (1988)، ترجمة لاختبار التفكير الناقد Watson and Glasser .

19. عبد الغني،زيوب أحمد (2002)،استخدام برنامج تعليمي للكمبيوتر في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الابتكاري والناقد والتحصيل وتكوين الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد الحادي والثمانين،أغسطس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،القاهرة،ص ص:17-80

20. عبد الله،علي أحمد نعمان(2000)،مدى اكتساب طلبة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية-صنعاء لمهارات التفكير الناقد،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية-قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة صنعاء،الجمهورية اليمنية.

21. فريق مشروع تعليم الموهوبين (2009)،التجربة اليمنية في رعاية الموهوبين،المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين،الجزء الثاني،26-28 يوليو،المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ،عمان،الأردن،ص ص:314-335

22. قطامي،نايفة(2004)،تعليم التفكير للمرحلة الأساسية،ط2،الأردن،عمان:دار الفكر.

23. قطامي، يوسف (2007)،تعليم التفكير لجميع الأطفال، ط1، الأردن، عمان:دار المسيرة.

24. قطناني،محمد حسين والمعادات،سعد موسى(2009)،إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي، ط1،الأردن،عمان:دار جرير

25. لافي،سعيد عبد الله(2006)،القراءة وتنمية التفكير،ط1،مصر،القاهرة:عالم الكتب

26. مرعي،توفيق ونوفل،محمد(2007)، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأنروا)،مجلة المنارة،مجلد 13،العدد 4،الشهر؟ ،ص ص289-341

27. ملحم،سامي محمد(2001)،سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية،ط1،الأردن، عمان:المسيرة

28.هيلات،صلاح وجوارنة،محمد وعيدات،وليد وشديفات،صادق(2009)،اثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد5،العدد3،ص ص:263-275

المراجع الأجنبية

29.Ennis, Robert H. (1990) . The Extent to which critical thinking is subject – specific : further clarification .Educational Researcher. Vol 19, N4, p:13-16 May.

30.Jones, C.(1970), The effects of participation of reasoning in arguments on critical thinking ability ,Diss Abst. Inter , Vol 31 , No 2.P.680-A.

31.Poel, R, (1971), critical thinking as related to non PSS, physics programs , Diss.Abs.,Vol.31 , P 3983.

32.Watson, G, B &Glasser, E, M.(1987). Critical thinking mraisal, the Manual : New World Book